المعنى اي لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا لفظا او معنى لئلا يكون
على وجه لا يعمل فيه ادوات الشرط فيطابق اي الشرط الجواب حيث بطل عمل
ادوات الشرط فيه اي في الجواب وكان الجواب للقسم فقط لفظا لا للقسم
والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون مجزوما وغير مجزوم وهو محال واما معنى
فهو جواب للقسم لكون المعتمد عليه وللشرط ايضا لكونه مشروطا بالشرط مثل
والله ان اتيتني مثال للماضي لفظا او لم تاتني مثال للماضي معنى لاكرمنك و
ان توسط اي القسم بين اجزاء الكلام بتقديم الشرط عليه او غيره اي تقديم
غير الشرط جاز ان يعتبر القسم ويلغى الشرط وان يلغى القسم ويعتبر الشرط ويحتمل
ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط ويلغى القسم وان يلغى الشرط ويعتبر القسم
كقولك انا والله ان تاتني اتك فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم غير
الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواز كليهما نشرا على غير
ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز اعتبار
الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف وباعتبار الغاء الشرط
على ترتيبه وان اتيتني فوالله لاتيتك وانما اورد في هذا المثال الشرط بصيغة
الماضي على خلاف المثال الاول اشارة الى اشتراط المضي في الشرط في صورة اعتبار
القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقديم فعلى المعنى الاول هذا
مثال لتقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف

وعلى المعنى الثاني مثال لتقديم الشرط وجواز الغائه فانه جواز اعتبار القسم
فهو باعتبارهما جميعا نشر على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني مثال لتقديم الشرط
باعتبار اول على ترتيب اللف وباعتبار الثاني على غير ترتيبه ففي كل من المثالين
نفع من حيث المعنى الثاني اختلاف بين اعتباريه بخلاف المعنى الاول فالحمل
عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان كان رعاية كون النشر على ترتيب اللف تقتضي
تقديم المثال الثاني على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر الامكان
على تقدير تقديم اللامين على نشرهما حيث مثل لاهما وتقدير القسم كاللفظ اي كالملفوظ
به او مقدرة لكونه ملحوظا في صدر الكلام فيلزم في الشرط الذي بعده المضي وكون
الجواب للقسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون اي والله لئن اخرجوا
فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف
النون اولى بها اي لا يخرجوا وكذا قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله
ان اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه
لو كان جزاء الشرط لزم الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها
الفاء واما للتفصيل اي تفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني اخوتك اما زيد
فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فاعرضت عنه او اجمله في الذهن ويكون معلوما
للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للاستئناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو
اما الواقعة في اوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)